فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك
محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي
هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في ◆ وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم
قال تصلي اثني عشر ركعة في ليل ونهار وتشهد في كل ركعتين فاذا جلست
فاثن على الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر صلاتك وسلم ثم كبر واسجد
واقرا وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقل
هو الله احد سبع مرات ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ◆ ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمائك باسمك الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامات الى لا اجاوزهن بر ولا فاجر ◆ ثم سل حاجتك
ثم ارفع راسك وسلم عن يمينك وعن شمالك واقف السفها ان يعلموها
فيدعون ربهم فيستجاب لهم ◆ قال البيهقي انه قد جرب فوجد سببا
لقضاء الحاجة ◆ وذكر الواحدي التجربة فيه عن جماعة من العلماء على ان
في سنده من لا يعرف قلت وفي النفس منه شيء من قبل قراءة القرآن
في السجود وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نهيت ان اقرا القرآن
وانا راكع او ساجد والله اعلم ◆ وقد رايت ان اختم هذه الصلاة بصلاة
التوبة تفاؤلا ان يختم الله لنا بها ◆ اعلم ان قد ورد فيها احاديث
منها ما رويناه في الصحيحين عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه
انه توضأ وضوءا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ◆ ومن ذلك ما رواه
ابو داود والنسائي واحمد ابن حنبل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر
ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية ◆

واعلم

صلاة التوبة

واعلم انه قد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب
التوبة ◆ قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
ولها شروط ثلاثة احدها ان تقلع عن المعصية ◆ والثاني تندم
على فعلها ◆ والثالث ان تعزم على ان لا تعود اليها ابدا ◆ فان
تعلقت بادمي زاد شرطا رابعا وهو رد المظالم الى اهلها فان كانت
مالية او ما يجري مجراها كانت عرضية استحل منها وهل يشترط ان يعلمه بها
فيه خلاف قلت وقد علم من ظواهر الاحاديث الصحيحة ان
اذا صح الندم باطنا قبل الله توبة العبد ورضي عنه ووهب له حقه وارضى
عنه خلقه لحديث الذي قتل تسعة وتسعين نفسا ثم كمل المايه ◆
والرجلين الذين جنوا على بني الله تعالى والله اعلم ◆ ثم ان مذهب
اهل السنة ان العبد اذا تاب من بعض الذنوب دون جميعها صحت
توبته منه وذلك الذنب وبقي عليه الباقي واذا تاب ثم عاد لا يهدم
عوده توبته السابقة لان السيئات لا تذهب الحسنات وانما تطفئ
القران بعكس ذلك ◆ وخرج الحاكم من حديث عقبة ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدث ذنب قال يكتب عليه
قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا
وقال صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر الله وان عاد في اليوم
سبعين مرة ◆ رواه الترمذي ◆ وفي الصحيحين مرفوعا اذا اذنب عبد
ذنبا فقال رب اني عملت ذنبا فاغفر لي فقال الله تعالى علم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب فقد غفرت لعبدي ثم اذنب ذنبا
اخر الى ان قال في الرابعة فليعمل عبدي ما شاء ◆ اما الاستغفار
بغير ندم ولا عقد قلب فهو ذكر من الاذكار لا تعلق له بالتوبة لكنه داع
وقد قال صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب
غافل لاه ◆ وقال الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى ونفع به استغفارك
بلا اقلاع توبة الكذابين ◆ وسيل بعضهم عن ذلك فقال احدوا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)